

تاج العروس من جواهر القاموس

وتَزَاوَلُوا : تَعَالَجُوا وَتَحَاوَلُوا . وَيُقَالُ : أَخَذَهُ الزَّوِيلُ
وَالْعَوِيلُ لِمَرٍّ مَّا : أَيِ الْحَرَكَةِ وَالْقَلَقِ وَالِإِزْعَاجِ وَالْبُكَاءِ وَمِنْهُ
حَدِيثُ قَتَادَةَ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ لَمْ يَحْفَظْهُ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ
وَالزَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظْهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَزِعَ مِنْ شَيْءٍ حَذَرَ :
لَمَّا رَأَى زَالَ زَوِيلُهُ وَزَالَ زَوَالُهُ : أَيِ زَالَ جَانِبُهُ دُعْرًا وَفَرَقًا
وَيُقَالُ أَيْضًا : زِيلَ زَوِيلُهُ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لَأَيُّوبَ بْنِ عَبَّاسَةَ :
وَيَأْتِي مَنْ رُعِيدَانُهَا أَنْ يَزُو ... لَ مِنْهَا إِذَا أَغْفَلُوا الزَّوِيلُ وَقَالَ
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَيْضَةَ النِّعَامَةِ : .

وَبَيْضَاءُ لَا تَنْدُحَاشُ مِنْهَا وَأُمُّهَا ... إِذَا مَا رَأَتْهَا زَالَ مِنْهَا زَوِيلُهَا
أَيِ لَا تَنْدُفِرُ وَأُمُّهَا النِّعَامَةُ الَّتِي بَاضَتْهَا إِذَا رَأَتْهَا دُعِرَتْ مِنْهَا
وَجَفَلَتْ نَافِرَةً وَيُرْوَى : زِيلَ مِنْهَا زَوِيلُهَا وَيَأْتِي قَرِيبًا . وَزَوِيلُ
كُزْبَيْرٍ : د . وَالزَّوِيلُ بِاللَّامِ : ع قُرْبُ الْحَاجِرِ . وَزَوِيلَةُ كَسَفِينَةُ :
بِلَدَانِ أَحَدُهُمَا د بِالْبَيْرِ وَيُعرفُ بِزَوِيلَةِ الْوَهْدِيَّةِ وَثَانِيَهُمَا
د قُرْبُ إِرْفَرِيَّةٍ مُقَابِلُ الْأَجْدَابِيَّةِ وَيُعرفُ بِزَوِيلَةِ السُّودَانِ .
وَزَوِيلَةُ كَجُهَيْنَةَ : ع أَوْ اسْمُ رَجُلٍ . وَبَابُ زَوِيلَةٍ : أَحَدُ الْأَبْوَابِ

الْمَشْهُورَةِ بِالْقَاهِرَةِ عَمَرَهَا □ تَعَالَى هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عَلَى
الْأَلْسِنَةِ بِالضَّبْطِ وَلَكِنْ ضَبَطَهُ الْمُقَرَّرِيُّ فِي الْخِطِّ وَيَقُوتُ فِي
الْمُعْجَمِ كَسَفِينَةٍ وَقَالَ : إِنَّهُ نُسِبَ إِلَى قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَرَبَرِ يُقَالُ
لَهُمْ زَوِيلَةُ نَزَلُوا بِهَذَا الْمَكَانِ وَاخْتَطُّوا بِهِ فَتَأَمَّ لَ ذَلِكَ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ
بْنُ يُونُسَ الْبَغْدَادِيُّ فِي رَحَلَتِهِ الْمِصْرِيَّةِ سَأَلْتُ بَعْضَ شُيُوخِنَا
لَأَيِّ شَيْءٍ يَكْتُبُونَ بِبَابِي زَوِيلَةَ دُونَ سَائِرِ الْأَبْوَابِ ؟ فَأَجَابَ أَنَّ
بَابَ زَوِيلَةٍ لَهُ مِصْرَاعَانِ خَاصَّةٌ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَبْوَابِ فَتَنْدِيَّتُهُ
لِذَلِكَ . قُلْتُ : وَالصَّوَابُ أَنَّ نَسَمَهُمَا يُتَنَدُّونَ لِإِرَادَةِ ذِكْرِ بَابِ
الْخَرْقِ فَيَقُولُونَ بِبَابِي زَوِيلَةَ وَالْخَرْقُ لِقُرْبِهِمَا . وَأَمَّا
الزَّوَالُ لِلَّذِي يَتَحَرَّكُ فِي مَشْيَتِهِ كَثِيرًا وَمَا يَقْطَعُهُ مِنْ
الْمَسَافَةِ قَلِيلٌ فَبِالْكَافِ لَا بِاللَّامِ وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي اللَّغَةِ
وَالرَّجَزِ وَإِنَّمَا الْأُرْجُوزَةُ كَافِيَّةٌ وَنَصُّ الْجَوْهَرِيِّ : وَالزَّوَالُ

الذي يَتَحَرَّكُ في مَشْيِهِ كَثِيرًا وما يَقْطَعُهُ مِنَ الْمَسَافَةِ قَلِيلٌ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

" الْبُهُتُّرُ الْمُجَذَّرُ الزَّوَّالُ وقد سَبَقَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ بِالْعَتِرِاضِ حَيْثُ
قال : الرَّجَزُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ وهو مُغَيَّرٌ كُلاَّهُ وَالَّذِي أَنْشَدَهُ
أَبُو عَمْرٍو :

" الْبُهُتُّرُ الْمُجَذَّرُ الزَّوَّالُ وَأَوَّلُهَا أَيْ الْأُرْجُوزَةُ :

" تَعَرَّضَتْ مُرِيئَةُ الْحَيَّالِ .

" لِنَاشِئِ دَمَكُمْلِكِ نَيْيَّالِ .

" الْبُهُتُّرُ الْمُجَذَّرُ الزَّوَّالُ وَرَوَايَةُ ابْنِ بَرِّيٍّ : الْبُهُتُّرُ .

" فَأَرْهَأَ بِقَاسِحٍ بَكَئَالِ .

" فَأَوْرَكَتْ لِمَطْعَنِهِ الدَّرَّالِ .

" عِنْدَ الْخِلَاطِ أَيْسَمًا إِيْرَالِ هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَالصَّوَابُ : فَأَوْرَكَتْ

وَأَيْسَمًا إِيْرَالِ بِالزَّايِ فِيهِمَا كَمَا هُوَ نَصُّ رَوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو :

" فَدَاكُهَا بِصَيِّلَمٍ دَوَّالِ .

" يَدُولُكُهَا فِي ذَلِكَ الْعَيْرَالِ .

" بِالْقَنْفَرِ يَشْ أَيْسَمًا تَدُولَالِ